مجلد ٦ — عدد ٧ رجب ١٣٦٥ هـ

المنهل

الفهـــــرس

المطبعة العربية : بمكة

في العدد القادم من المنهل

سيحفل العدد القادم من « المنهل » بموضوعات ادسم واطرف واكثر تنوعاً وافادة وامتاعاً ان شاء الله وفي طليعتها : —

من أدب المران الى أدب التثقيف	للاستاذ عبد القدوس الانصاري
التربية الاجتماعية في عهد الاسلام (٥)	لفضيلة الاستاذ محمد بهجة البيطار
مصادر شعر المتنبيء (٣)	للاستاذ حمد الجاسر
سليمان بن عبد الملك الاموي (٨)	للاستاذ محمد حسن عواد
الأدب العربي واثره في تخليد الدول (٤)	للاستاذ السيد أمين مدني
انباط المياه الخفية (١)	للاستاذ عبد القدوس الانصاري
استفتاء المنهل حول تصدير أدبنا	رأي الاستاذ السيد علي حافظ
» »	» » محمد طاهر زمخشري
» »	» » احمد عبدالغفور عطار
الشيخ محمد الطيب الأنصاري (٤)	للاستاذ ابي نبيه
الشيخ الفلاح (قصيدة)	للشاعر المجهول
الكاس الأثرية (٥) « قصة متسلسلة »	للاستاذ محمد عالم الافغاني
طريق الغاز ، وطرائف	مختارات قلم التحرير

وغير ذلك من الموضوعات



رجب ١٣٦٥ هـ — يونيو ١٩٤٦ م

مجلد ٦ — عـدد ٧

١ـ رأيت فى مصر

دار البعثات السعودية بمصر

تمهيد

. . وهـذا رمز من رموز النهضة العلمية شادته عزمات الحكومة العربية السعودية فى القطر المصرى الشقيق وقد تدرج هذا «الرمز» فى الاتساع وتدرج فى الارتفاع ، وكان فى مستهل حياته (اى قبل ثمانية عشر عاماً) اشبه بالدائرة الصغيرة التى تنبعث فى «المحيط» ومازال دائبة فى الاتساع حتى تشمل فى «محيطها» مايشاء الله ان تشمله من اجزاء ذلك «المحيط» . .

* * *

وقدمت الى مصر ، لأول مرة ، فرأيت ان اقوم بزورة لهذه الدار وجولة فى انحائها واستطلاع لاحوالها لأوافى قراء « المنهل » بصورة مما رأيت وما شاهدت . . بصورة من عناية حضرتى صاحبي السمو الملكي الأمير فيصل والأمير منصور ال سعود بصورة من جهود مديرية المعارف العامة فى خارج المملكة ممثلة تلك الجهود فى هذه الدار التى اناطت امر ادارتها الى شاب اوتى قسطاً طيباً من العلم والحنكة الاداريه ، ذلك هو الصديق الاستاذ السيد ولي الدين اسعد .

وامتطيت الحافلة « الترمواي » من منزلي قرب ميدان الملكة فريدة كما يسمى الآن ،و« القبة الخضراء »كما كان يسمى قبلا ؛ وهذا الميدان هو «سرة القاهرة»وهو«محور حركتها» فهو مترع بالناس ليل نهار لاتنقطع لهم فيه حركة ، وحيثما تنظر فى جوانبه التى تحيط به تزحاماً هائلا فكأن الميدان فى مهرجان مستديم ، وللحافلات والسيارات ودراجات النفط،وعربات الخيل دويها الصاخب فى انحائه ، ناهيك عن باعة الصحف والسلع الخفيفة.واذا رفعت بصرك الى عل فانك لتدهش من مصابيح الكهرباء المتراصة باطرافه وباعالى العمارات الشاهقة الدائرة بالميدان حتى لكانها نجوم ركبت فى سماء تحت السماء ويهو لك غير ذلك شيء آخر هو هذه الالواح البارزة التى تحمل اعلانات.. وعنوانات فنية ضخمة ، منها ما يضاء بالكهرباء فى الوان زاهية مختلفة ومنها ما يشيع بمختلف الخطوط البديعة وكلها تغري السائرين الى الشراء مما تحويه عما راتها ومخازنها ودكاكينها من سلع وبضائع ، مما يشعر المتأمل بتقدم فن الاعلان وأهميته فى مصر الحديثة . .اقول ركبت الحافلة من منزلي قاصداً «حي الروضة » الجميل الرابض فى الناحية الغربية الجنوبية من مدينة القاهرة ، او من المدن المتداخله فى القاهرة اذا اردت التعبير الأصح ؛ فهناك مقر البعثات السعودية يطل دارها على الشارع العام الجميل، وتحيط بها الحدائق الغناء ، وتحف بها العمارات الزهراء الجميلة ومن وراء ذلك كله يمتد «النيل » امتداد العملاق ،للمحيط بذراعية الجبارتين روضته التاريخية من كل الجهات احاطة السور بالمعصم .

وسمرت عينى فى الواح الاعلانات والعنوانات المتناثرة ذات اليمين وذات الشمال ، فانا ألتهمها بعينى التهاماً على قدر من سرعة الحافلة وسرعة الأبصار واذا بلوح اخضر تزينه الشارة السعودية (سيفان) كتب تحتهـا : (البعثة العربية السعودية) ، وماان توقف الترمواي حتى وثبت الى الأرض ويممت صوب الدار .

فى دار البعثات

قد تجولت فى الدار بصحبة احد مراقبيها ووكيل مدير الادارة الاستاذ هاشم برادة فاذا الدار فخمة رائعة تقع من حي الروضة الجميل فى اجمل مواقعه، وهي عبارة عن دارين دار كبيرة ودار صغيرة ،بينهما فناء جميل وتحيط بهما حدائق لطيفة . واحدى الدارين ذات اربعة طباق كبار فيحاء ، تشتغل اولاها، الادارة واقلامها واقسامها ،ويشغل اعلاها الطلاب .وبالاخرى طابقان اثنان ، احدهما ارضي فيه المطعم ، وبالاعلا قسم من الطلبة .

حيـاة الدار

وحياة الدار أشبه بنظام المدارس الداخلية . واذا اردت ايضاحاً شافياً لهذه النقطة فاقول لك انها تمثل فى وقت واحد : مدرسة ، وفندقا ،ومكتبة ومستشفى ، ومطعما . وعلى تنظيم جميع هذه الأعمال تقوم الادارة وينهض المساعدون .. فبالدار ينام التلاميذ واليها يأوون وبها يذاكرون دروسهم ، وبها يطالعون ويراجعون ،وبها يعالجون ويسعفون،ومنها يرتادون فى كل يوم مدارسهم التى بها يدرسون .

مصلى الدار

وبالدار ردهات واسعة يؤدي فيها الطلاب الصلوات فى اوقاتها جماعات جماعات ، اذ لا يتسع البهو الواحد للجميع ، وقد حضرت اجتماعهم لأداء صلاة العشاء جماعة فى احدى هذه الردهات وكم كان جميلا اجتماعنا ليلتئذ لهذا الشأن الجليل .

مكتبة الدار

اما المكتبة فقد زودتها الادارة بالكتب النافعة من دينية وادبية وثقافية الى مجلات علمية على اختلاف الوانها واتفاق اهدافها السامية المنشودة.

منتدى الدار

ومنتدى الدار عبارة عن محل واسع يجتمع به الطلاب فى اوقات فراغهم للمباحثة لمن شاء وللمحادثه لمن شاء . وقد زود بوسائل التثقيف والتسلية البريئة كالمـذياع وادوات الالعاب الرياضية التى من دابها ان تنشط الجسم وتنعش الروح .

المطعم

ومطعم الدار واسع نسقت به الموائد على الطراز الحديث ، ويتناول فيه الطلاب وجبات الطعام الصحي زمراً زمراً ، وقدزود بالادوات اللازمة للمائدة

العيــادة

وفى الدار عيادة حـديثة يشرف عليها طبيب وطني بارع مختص هو الدكتور عمر اسعد ،وهى مزودة بصيدلية وادوات اسعاف كافية .

* * *

وبعد فهذه هى « دار البعثات السعودية » فى مظاهرها ومخبرها جلوناها لك على قدرما يستطيع مقـال عابر سبيل . . أما اذا رغبت فى ادراك مدى تقدمها من الناحية العلمية فى عهدها الحديث فما عليك الا ان تتلو التقرير الرائع الذى تفضل مـديرها العام بكتابته للمنهل خاصة وهو منشور فى غير هذا المـكان ــ مصر — القاهرة

ظل تاجر صحيح البنية يجىء الى عيادتى ليسألنى عن حالة قلبه ، ففى ذات يوم وضعت كفى على كفه ، بعد ان فحصت قلبه فحصاً دقيقاً وقلت : « دعك من الهم.فسيظل قلبك حياً نابضاً ما دمت حياً»فانصرف مغتبطا .

« مجلة المختار »

تقرير رسمي عام عن البعثات السعودية بمصر

«اول تقرير رسمي عام ينشر عن البعثات العربية السعودية بمصر وقد كتبه فضيلة الاستاذ السيد ولي الدين اسعد المدير العام لدار البعثات واختص به مجلة المنهل»

مافتئت الحكومة العربية السعودية وعلى رأسها مولانا الملك المعظم تعمل جاهدة على رفع مستوى البلاد ونهضتها، ولاشك أن من أعظم مفاخرها ارسالها البعوث لتعلم شتى الشؤون العلمية والعملية، ولأول مرة فى تاريخ الحجاز توفد البعوث الى الخارج منذ عام ١٩٢٧ م وقد تخرج كثير من المبعوثين وهم يتقلدون الآن مناصب عالية فى الدولة. ويبلغ عددهم الآن عددا كبيرا كما سيأتى تفصيلا، ويحمل هؤلاء الشباب المبعوثون فى نفوسهم وطنية متأججة واخلاصا عظيما لمليكهم وبلادهم وايمانا قويا بالعروبة وقضيتها وسيكون على كواعلهم بأذن الله بناء مجد الوطن وتوثيق عرى الروابط التى بين مصر وشقيقتها والبلاد العربية.

يبلغ عدد الطلبة السعوديين فى مصر [٢٣٤] طالبا. مائة وخمسة منهم داخليون ويقيمون فى دار البعثة وهى عبارة عن دارين كبيرتين فخمتين بجزيرة الروضة، وهؤلاء تقوم الحكومة السعودية بكل مايلزمهم من تعليم وطعام وشراب ومسكن وملبس وعلاج الخ.

وهناك واحد واربعون طالبا خارجيا تنفق عليهم الحكومة وتمدهم بمكافآت مالية شهرية تبعا لمراحل التعليم المختلفة، فالتلميذ فى المدارس الابتدائية يتقاضى ستة جنيهات شهريا وفى الثانوية سبعة وفى العالية اثنى عشر جنيها. ومعظم التلاميذ الصغار الخارجيين يقيمون فى المدارس الداخلية إذا لم يكن لهم اقارب هنا أو عند أقاربهم. وأن الحكومة لتنفق على البعثات بسخاء بشكل لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحجاز فقد بلغت ميزانية البعثات فى هذا العام ٦٠٠٠ ٤٢] جنيه م

اما الباقى من الطلاب ويبلغ عـددهم حوالى التسعين طالبا فيتعلمون على حسابهم الخاص ، ولـكن إدارة البعثات تتـكفل بشؤونهم وتشرف عليهم إشرافها على المبعوثين الحـكوميين .

وتوزيع الطلبة المبعوثين من قبل الحـكومة كالآتى : [روعى فى ترتيب الـكليات الحروف الأبجدية]

الجامع الازهر : فى كلية أصول الدين ٢ ـ كلية الشريعة وتخصص القضاء ٢١ فى كلية اللغة العربية ١ ـ فى القسم العام ٤ .

جامعتي فؤاد وفاروق : فى كلية الآداب ٧ ـ التجارة ١٠ ـ الحقوق ٥ ـ دار العلوم ٧ ـ الزراعة ٨ ـ الطب ١٩ ـ العلوم ٤ ـ الهندسة ٢ ـ فى الـكلية الحربية ٢ ـ مدرسة المعلمين بالزيتون ١ ـ الهندسة التطبيقية العليا ٥ ـ مدرسة الطيران ١ ـ قسم الأشعة بكلية الطب ٢ ـ معهد الدباغة ٢ ـ مصلحة المساحة ٣ ـ المطبعة الأميرية ١ ـ مصلحة الطرق ١ ـ فى المدارس الثانوية ٢٢ فى كلية فـكتوريا ٥ فى المدارس الابتدائية ١١

أما الذين يتعلمون على حسابهم الخـاص فطالب فى كل من كليات التجارة والحقوق والطب والهندسة والباقون فى المدارس الثانوية والابتدائية وهم خاضعون جميعا لنظام إدارة البعثات وتحت اشرافها .

ويشرف على ادارة البعثات أربعة عشر موظفا سعوديا كما أن لها طبيبا خاصا سعوديا تخرج فى كلية الطب بمصر ويرأسهم مدير عام سعودى تلقى ثقافته العالية فى مصر

ولا يسعنا إلا أن ننوه بفضل الحـكومة المصرية وخاصة رجال التعليم فقد فتحوا أبواب المعاهد المصرية فى وجوه ابنائنا وقبل كثيرا منهم مجانا ونحن نقدر هذه المساعدات القيمة والروح التى أملتها حق قدرها ونحمل لهـا فى نفوسنا أعظم الاثر المفعم بالأخلاص والاعتراف بالجميل

ولى الدين اسعد

التربية الاجتماعية فى عهد الأسلام

لفضيلة الاستاذ محمد بهجة البيطار رئيس دار التوحيد السعودية

المسلمون وأهل الأديان السماوية

قرر الأسلام فى معاملة الأمم التى يضمها تحت رايته حقوقاً تضمن لهم الحرية فى ديانتهم ، والفسحة في إجراء أحكامها بينهم وإقامة شعائرها بارادة مستقلة ، فلاسبيل لأولي الأمر إلى تعطيل شعيرة من شعائرهم ، ولايدخل في فصل نوازلهم الخاصة ، إلى إن تراضو عن المحا كمة أمامها ؛ فتحكم بينهم على قاعدة العدل والمساواة ، قال تعالى : « وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ، إن الله يحب المقسطين » وإبقاء الرعية على شرائعهم وعوائدهم منظر من مناظر السياسة العالية ، وباب من ابواب العدالة السامية . الاصل في كل مملكة أن حق الولاية الشرعية يكون فى يدها دون سواها ، بحيث تفصل المحا كم التابعة لها في جميع من تقلهم أرض الوطن سواءاً كان النزاع متعلقاً بالجرائم أو الأموال أو الأحوال الشخصية ، ولـكن عملا بحرية الأديان والمعتقدات قيدت هذه الولاية وانحصر سلطانها فى الامور الدنيوية ، وأصبح كل إنسان حراً في احواله الدينية ومايتبعها

تنظر إلى أبواب الشريعة فتبصر فى جملتها أحكاماً كثيرة مبنية على التسامح مع غير المحاربين ، تطالع أبواب الهبة والوقف والوضية فتستفيد من أحكامها أن الأسلام لم يقتصر على إباحة معاملتهم بمعاوضة ، بل أجاز للمسلم أن يهب جانباً من ماله أو يوقفة أو يوصى لغير المسلم ، أمر الأسلام بالعدل والأحسان فى معاملتهم والرفق بضيعفهم ، وسدغلة فقيرهم وحرم الاعتداء عليهم ولو بكلمة سوء أو غيبة فى عرض أحدهم .

وحكى ابن حزم في مراتب الاجماع أن من كان في الذمة وجاء أهل الحرب إلى بلادنا يقصدونه، وجب علينا أن نخرج لقتالهم بالسلاح، ونموت دون ذلك صونا لهم.

معاملة المعاهدين أو غير المحاربين

واجبات المعاهدين علينا الوفاء لهم بالعهد، وعدم نقضه، إلا إذا هم بدأوا بذلك، قال تعالى، « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، إن الله يحب المتقين».

إن وجوب الوفاء بالعهود في الحرب والسلم، وتحريم الخيانة فيهما سراً وجهراً، كتحريم الخيانة في كل أمانة مادية أو معنوية، من أحكام الأسلام القطعية، والآيات في ذلك متعددة محكمة، لاتدع مجالا لأباحة نقض العهد بالخيانة فيه وقت القوة، وعده قصاصة ورق عند إمكان نقضه بالحيلة منها قوله تعالى: (١٦ : ٩١) « وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها » الآية. جمع بين الأمر بالأيفاء بها، والنهى عن نقضها، ثم أكد ذلك بالمثل البليغ في قوله (١٦ : ٩٢) « ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها » ومنها أنه وصف المؤمنين الأبرار بقوله في آية البر (٢ : ١٧٧) « والموفون بعهدهم إذاعاهدوا » وبلغ من تأكيد الوفاء بالعهود أن الله تعالى لم يبح لنا أن ننصر إخواننا المسلمين غير الخاضعين لحكمنا على المعاهدين لنا من غيرهم كما قال: « وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلى على قوم بينكم وبينهم ميثاق «٧٢:٨٠» فهل يوجد وفاء بالعهود أعظم من هذا؟

الاسلام يبيح البر والاقساط إلى من لم يناصبنا العداء، ولم يطمع منا بأرض ولا احتلال « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين »

يجب أن يقصد بمعاهدات الصلح والسلام بين الأمم الأصلاح والعدل والمساواة، فتبنى على الاخلاص دون الدخل ـ أي الغش الخفي الذي يدخل في الشيء وماهو منه ـ أي لالأجل أمة هي أربى نفعاً، وأكثر عددا وجمعاً

من الأمة الأخرى وهو واقع فى بعض معاهدات هذا الزمان ، ومن عجائب القرآن أن كشفه ونهى عنه بقوله « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربي من أمة والمعنى : لا تكونوا فى نقض عهودكم ، والعود إلى تجديدها ، كالمرأة الحمقاء التى تنقض غزلها من بعد قوة إبرامه نقض أنكاث (وهو جمع نكث (بالكسر) ما نقض ليغزل مرة أخرى) حال كونكم تتخذون عهودكم دخلا بينكم ، لأجل أن تكون أمة هي أربى وأزيد رجالا ، وأكثر ربحاً ومالا ، وأقوى أسنة ونضالا ، من أمة أخرى . (من المنار بتصرف واختصار) وهو يشبه اتفاق الذئب مع الأغنام ، أو الأوصياء الجائرين على الضعاف الأيتام ، وهو مما لا يجيزه الاسلام ولمثله شرع القتال والدفاع على حد قول القائل :

ولست بمطراب إذا شبت الوغى ولكن إذا ما ادعى للشر أركب

(يتبع) محمد بهجت البيطار

خير الدعاء

كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول كلما سمع مديحاً :

« اللهم أنت أعلم بى من نفسى ، وأنا أعلم بنفسى منهم ، اللهم اجعلنى خيراً مما يحسبون ، واغفر لى ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنى بما يقولون » .

مصادر شعر المتنبي

— ٢ —

للاستاذ حمد الجاسر

ب — زيادات النسخة المخطوطة

يوجد فى هـذه النسخة احدى وثمانون بيتا ليست موجودة فى أصـل النسخة المطبوعة

١ — منها ٥٥ بيتا تتفق فيها هى ونسخة دار الكتب المصرية التى هى الأصل الثانى للمطبوعة وهى جميع الزيادات التى أشار اليها العلامة عبدالوهاب فى مقدمته المطبوعة ماعدا :—

أنبئت أن سخيف العقل قال لكم — والبيت الذى بعـده —

الا لا خلق أشجع من حسين — » » » —

٢ — ومنها ١٣ بيتا لا توجد فى كثير من النسخ ، بيتان من القصيدة التى مطلعها :

(عزيز أسى من داؤه الحدق النجل) بعد قوله : جرى حبها مجرى دمى فى مفاصلى — البيت — :

سبقنى بدل ذات حسن يزينها   تكحل عينيها وليس بها كحل

كأن لحاظ العين فى فتـك بنا   رقيب تعدى أو عدو له دخل

وبيت من المقطوعة التى مطلعها (ومنتسب عندى الى من أحبه) بعد البيت الأخير منها : —

فان يك يبغى قتلهـا يك قاتلا   بكفيه لقتل الشريف شريف

وبيتان مفردان هذا نصهما :

فان تك ناقتى منعت عزيا   تجر صرارها ترعى الرحابا

فأي فتى أحق بذاك منى وأجـدر فى العشيرة ان يهابا

واربعة أبيات قال عنها فى تلك النسخة (رواها ابى الرقدم عنه)

بيدى أيها الأمير الأديب لا لشيء إلا لأنى غريب
أو لأم لهـا إذا ذكرتنى دم قلب بدمع عينى مشوب
ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ ت فانى على يديك اتوب
عائب عابنى لديك ومنـه خلقت فى ذوى العيوب عيوب

واربعة أبيات أولها : أيرحم بعد النأى قرب ولم اجد . وقد تقدمت

٣ — ومنها ١٣ بيتاً وردت فى كثير من النسخ سوى النسخة العزامية ــ بعد استثناء البيت الآتى فقد ورد فى مقدمتها : ــ

فى الصدق مندوحة عن الكذب والجد أولى بنا من اللعب

والتى لم تذكر فيها هى مقطوعة فى سبعة أبيات هذا نصها :

(وكان مع الأمير بآمد لما سار معه اليها قدام المطر والريح وسقطت الخيم فقال ولم ينشدها احـداً فلما مات الحقناها بديوانه مع ما قال : وهى هذه الأبيـات :

أآمد هل ألم بك النهار قديما أم أثير بك الغبـار
إذا ما الارض كانت فيـك أماً فأين بهـا لغرقك القرار
تغضبت الشموس بها علينـا وماجت فوق رؤسنا البحار
حنين البخت ودعها حجيج كأن خيامنـا لهم جمار
فلا حيـا الاله ديار بكر ولا روى مزارعها القطار
بلاد لاسمين من رعاها ولا حسن بأهليهـا اليسار
إذا لبس الدروع ليوم حرب فأحسن ما لبست لها الفرار

وثلاثة أبيات وعنوانها (وقال مقتضيا) :

أحاول منـك تليين الحديد وأقتبس الوصال من الصـدود
أخير جـديلة أخلفت ظنى كأنك لست طائى الجـدود
فعجلهـا اكن قارون إما جعلت جيوبها عـدد الوعود

وبيتان هذا نص ما جاء فى المخطوطة عنهما (وقال ابو بكر الشيباني حضرت عند ابي الطيب وقد أنشده بعض من حضر :

فلو أن ذا شوق يطير صبابة الى حيث يهواه لـكنت انا ذاكا

وسأله اجازته فقال ارتجالا :

من الشوق والوجد المبرح انني يمثل لي من بعد لقياك لقياكا
سأسلو لذيذ العيش بعدك دائما وأنسى حياة النفس من قبل أنساكا

وهذه الأبيات المتقدمة موجودة فى كثير من نسخ الديوان ، وقد ذكرها العلامة الميمني فى زيادات شعر المتنبي . ومادام العلامة الاستاذ عبدالوهاب أراد بطبعته (أن تكون حجة للباحث فى شعر المتنبي صحة سند وضبط رواية واحاطة بشعر الشاعر) فكل الزيادات المتقدمة لا تخرج عن شرطه . ولعل قوله الآتي يبين عذره فى عدم ذكرها قال (ثم رأيت أن جمع الزيادات كلها يطول ويدخلنا فى نقد طويل نزيف به بعض القصائد والقطع التى نسبت الى الشاعر وهذا لا تتسع له مقدمتنا فعسى أن تكون هـذه الزيادات موضوع بحث مستقل) .

(يتبـع) محمد الجاسر

مر عثمان بن حفص بأبي نواس وقد خرج من علة وهو مصفر الوجه ، وكان عثمان من أقبح الناس وجهاً . فقال له عثمان : (مالى أراك صفراً) فقال أبو نواس : (رأيتك فذكرت ذنوبى) قال عثمان : (وما ذكر ذنوبك عند رؤيتى ؟) ، فقال : (خفت أن يعاقبنى الله من أجلها فيمسخنى مثلك) .

« كتاب الحيوانات للجاحظ »

ولا ألوم غبياً فى غباوته فبالقضاء أتته قلة الفطن

« أبو العلاء المعرى »

من انتاجنا العلمي الحديث

تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه

لصديقنا الأستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط ، نشاط العلماء ، وعلم الأدباء ، وقد أخرج للناس كتابه الضخم « تاريخ الخط العربي » فكان الأول من نوعه في البلاد العربية فخامة تحقيق وهدف وجمال روح وصدف وقد استقبله المثقفون بما يليق به من تقدير جم .

وهاهو الآن يخرج كتابه « تاريخ القرآن » الذي هو تحت الطبع ، فاذا هو تحفة علمية طيبه .

وها نحن ننقل منه الفصل الثالث للقراء كنموذج من انتاجنا العلمي الحديث

« المحرر »

الفصل الثالث

تحقيق في رسم القرآن الكريم

لقد اختلف العلماء في رسم المصحف العثماني ، فبعضهم يقول انه من اصطلاح الصحابة وبعضهم يقول انه توقيفي ويستدلون عليه بان النبي ﷺ كان هو الذي يملي على زيد بن ثابت القرآن من تلقين جبريل عليه السلام كما يشهد بذلك اطباق القراء على قوله تعالى : (واخشوني) في « البقرة » باثبات الياء وفي « المائدة » بحذفها في الموضعين ، ونظائر ذلك كثيرة ، مما يدل على ان هجاء القرآن وكتابته بالتوقيف وانه ليس من الرسم الموضوع ، وقد كتب القرآن في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ، والذي يظهر لنا والله اعلم بغيبه ان رسم المصحف العثماني غير توقيفي .

ونستدل على قولنا هذا بخمسة أمور :

أولا — ان من معجزات النبي ﷺ كونه أمياً لايكتب ولايقرأ كتابا كما قال تعالى : (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب

المبطلون) فكيف يملى عليه الصلاة والسلام زيد بن ثابت حسب قواعد فن الكتابة والأملاء من نحو الزيادة والنقص والفصل والوصل !؟ فهل كان يقول ﷺ لكاتب الوحي: أكتب كلمة «ابراهيم» في جميع سورة البقرة بغير ياء واكتبها في بقية القرآن بالياء، واكتب كلمة بأييد، بيائين، واكتب كلمة (وجاىء يومئذ بجهنم) بزيادة الف بعد الجيم . واكتب كلمة (لشاىء) بزيادة الف بعد الشين . واكتب كلمة : « أفاين مات أو قتل » بزيادة ياء قبل النون . واكتب كلمة : (الله يبدؤا) بهمزة فوق الواو والف بعدها . واكتب هذه الكلمات (جاءو) . (فاءو) (باءو) (تبوءو) ـ بغير ألف فيها بعد واو الجماعة وفيما عدا هذه الكلمات أثبت الالف بعدها . واكتب كلمة (مائة) بالالف . واكتب كلمة (فئة) بغير الف . واكتب كلمة (سعوا) التى بالحج بالف بعد الواو . واحذف الالف من (سعو) التى بسبأ . واكتب كلمة (واخشونى) بالياء فى البقره ، واحذفها منها فى المائدة . واحذف اللام الثانية من كلمة (اليل) واثبتها فى كلمة (اللؤلؤ) واكتب الكلمات : (الصلوة) (الزكوة) (الربوا) بالواو . واكتب (قرت عين لى) بالتاء المفتوحة . واكتب (قرة أعين) بالهاء . وافصل « كى » عن « لا » فى « كي لا يكون دولة » .. وصلها بها فى « لكيلا تأسوا » .. وهكذا فى جميع القرآن .

فان كان املاء النبى صلى الله عليه وسلم القرآن لكاتب الوحي بهذه الصفة فالرسم توقيفى بلاجدال . لكن لم نر منقولا ان النبى عليه الصلاة والسلام كان يملى كاتب الوحي بهذه الصفة ولوكان الامر كذلك لنقل عنه ﷺ ولما خفى ذلك على أحد . ثم لوكان كذلك ايضا لكان عارفاً باصول الكتابة وقواعد الاملاء حق المعرفة . وكيف يكون ذلك وهو النبى الأمى ؟!

ثانيا : اختلف زيد بن ثابت ومن معه فى كلمة (التابوت) : أيكتبونه بالتاء ام الهاء ـ ورفعوا الأمر الى عثمان رضي الله عنه فأمرهم ان يكتبوها بالتاء فلوكان الرسم توقيفيا باملاء النبى ﷺ بالكيفية التى ذكرناها لقال لهم زيد

ابن ثابت ان رسول الله امرنى بكتابتها بالتاء، ولقال عثمان لزيد ا كتبها بالصفة التى املا كها الرسول

ثالثاً : لوكان الرسم توقيفيا لما اختلف الرسم فى المصاحف التى ارسلها عثمان الى الامصار كما سبق بيانه قبل هذا الفصل

رابعا : لوكان الرسم توقيفيا لصرح بذلك الامام مالك بن انس ولما اباح كتابة الصحف والالواح لاصغار المتعلمين بغير الرسم العثماني ولصرح بذلك ايضا جميع الأئمة

خامسا : لوكان الرسم توقيفيا لنعتوه بالرسم التوقيفى ، اوبالرسم النبوى ولما كانوا نعتوه بالرسم العثمانى نسبة لعثمان بن عفان . فاستدلالهم بان زيد بن ثابت كتب كلمة « واخشونى » بالبقرة باثبات الياء . وكتبها فى « المائدة » بحذفها فى غير محله . لأن ثبوت اليـاء اوحذفها يعلم من وقوف القارىء على الـكلمة فان وقف بالسكون على النون كتبت بالنون فقط ، والا كتبت بالياء فزيد بن ثابت عرف ذلك من وقف النبى ﷺ على الـكلمة . ومن ذلك يعلم ان رسم المصحف ليس توقيفيا وانما هو من وضع الصحابة واصطلاحهم

بقى علينا ان نعرف لماذا لم يكتبوا المصحف على قواعد الـكتابة ؟ ولما لم يسيروا فى كتابته على وتيرة واحدة ؟

هذان سؤالان من حقهما ان يوجها الى الصحابة الذين كتبوه بامر عثمان وانى يكون ذلك وقد ذهبوا الى جوار ربهم الـكريم . ومن هنا يقول العلماء ان رسم المصحف سر من الاسرار .

هذا ولايخطرن ببالك انهم ما كانوا يعرفون اصول الـكتابة فـلذلك اضطربوا فى رسم المصحف فان هذا وهم باطل ، لأنهم كانوا يعرفونها حق المعرفة كما سنقيم الدليل عليه فى الفصل الخامس .

ولا تتوهمن عليهم السهو اوالخطأ فى كتابة كلام الله تعالى ، وقـد مر بك بطلان ذلك فى الباب الثانى فى الفصل الخاص بضبط المصحف الشريف وتصحيحه .

محمد طاهر كردى الخطاط

سليمان بن عبد الملك الأموي

=٧=

بقلم الأستاذ محمد حسن عواد

وقد فتحت على ايدى هؤلاء القواد عدة مدن واقطار وحصون منها : جرنجان . طبرستان . داهستان . مدينة العقالبة. حصن المرأة (فى جهة ملاطيا) . حصن الوضاح . هذا فى آسيا . وفتحت اماكن فىافريقياوغزيت حصون فى أوروبا .

فقدكان سليمان من عشاق الفتح ــ وقد اخذ عنه هذه النزعة اخوه هشام ــ وكان يقدم على الفتح توسيع المملكة ولارضاء نزعة طاحة الى المجد ونفس تفكر في اسعاد العرب والمسلمين ، وابعاد الذل عن افرادهم وبلادهم ما استطاع تطبيقاً لمبدئه : « ما تزال العرب بسلطاننا لاكناف العز متبوئة ولا تزال ايام دولتنا بكل خير مقبلة »

جاء اليه خبر من الروم ان هؤلاء خرجوا على ساحل حمص فسبوا امرأة وجماعة ، فغضب سليمان وقال : « والله لاغزونهم غزوة افتتح بها القسطنطينية أو اموت دون ذلك » فاغزى جماعة اهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين الفاً ، واغزى أهل مصر وافريقيا في البحر فى الف مركب وقائد هؤلاء العام مسلمة بن عبدالملك

وبعث ابنه داودفي جماعة من اهل بيته ، وقدم هومن القدس الى دمشق . ومضى حتى نزل مرج دابق ، فامضى البعث واقام بالمرج فذهب هذاالجيش المجهز الى القسطنطينية ليفتحها في سنة ٩٧ هـ ونازلها ، ولكنه لم يتم له فتحها وبقى يحاصرها الى ان توفي سليمان

قال صاحبا الفخرى وخطط الشام : « وكانت ايامه ذات فتوح متوالية »
وقال لطفى جمعه فى السير : إذا ذكر البذخ والغنى والفتح يليه كل يوم فتح ذكر الوليد واخوه سليمان » .

***

ويجدر بنا فى صدد معرفة اعمال سليمان فى خلافته أو ملكه ان تعرف وزراءه وكتابه

وحسبك من ذلك ان تعرف انه كان يستوزر عمر بن عبد العزيز ورجاء ابن حيوة ويستشيرهما فى مهام الأمور ، وعمر معروف بعقله ونزاهته ، ورجاء معروف بعلمه وامانته .غير انه لا يسلم برأى الوزراء بدون مناقشة، وقد يرد الرأى أو يهمله إذا ترجح عنده سواه :

أراد استكتاب يزيد بن ابى مسلم وزير الحجاج فراجعه عمر قائلا لاتحي ذكر الحجاج ! فقال سليمان : ولكنى لم اجد عند يزيد خيانة فى درهم ولا دينار ، فقال عمر : ان ابليس اعف منه فى الدرهم والدينار ، ولكنه اغوى الخلق كلهم ، فاضرب سليمان عما عزم عليه ، وما كان اضرابه لمجرد رأى عمر ولكن لأن المشاورة نبهته الى ان الخبث قد يتخذ شتى المنافذ لظهوره ، فان احتجب من نافذة الطمع فقد يبرز من نافذة الغرور اوجب الافساد او غير هذين من رذائل النفس .

واشار عليه عمر بخلع قرة بن شريك عن مصر فلم يتقبل منه لأنه كان يعرف كيف يقلم اظفاره متى اراد ، وابقاه حتى مات لأنه وجد ان الادارة تستفيد من عمله .

اما كتابه فهم هؤلاء : كتب له سليم بن نعيم الحميرى ، وابن بطريق الفلسطينى وهو سورى مسيحى شاءت سماحة سليمان ان يستخدمه لسجاحة فكره وحسن ادارته وهو الذى اشار على الخليفة ببناء مدينة الرملة فى فلسطين.

وكان كاتب ديوان الرسائل الليث بن ابى رقية . وكاتب ديوان الخاتم نعيم بن سلامة . وكاتب النفقات وبيوت الاموال والخزائن و« الرقيق »عبدالله

بن عمرو ابن الحارث ، وكاتب ديوان الاموال والخراج ووزيره بالعراق صالح ابن عبد الرحمن الـكاتب مولى بنى تميم ، وقد تقدم ذكره عند سرد الولاة .

***

لم تشغل ابهة الملك وفكرة الفتح وادارة سياسة الشعب سليمان بن عبد الملك عن الفضائل الوجدانية والمبادىء الانسانية السامية ، فقد كان لهذه نصيب كبير فى جوانب هذه النفس الرحبة لا يعادله نصيب .

أعتق من الرقيق سبعين الف مملوك ومملوكة وقـدم لهم الـكساوى واشركهم فى ميدان النشاط الحر

واطلق من سجن الحجاج ثلاثمائة الف سجين ما بين رجل وامرأة كان الحجاج سجنهم ظلماً لما اشتهر به من التهور والجور ، ولم يكتف بهذا التعديل بل راعى مصلحة الامة فصادر أموال هذا الظالم وأموال اهله وكانت مكتسبة من دماء الشعب بسيف الظلم والعنفوان .

ودخل عليه رجل فقال : يا امير المؤمنين انشدك الله والأذان فقال سليمان اما انشدك الله فقد عرفناه ، فما الاذان ؟ قال : قوله تعالى : (فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين) ، فقال له سليمان : ما ظلامتك ؟ قال : ضيعتى الفلانية غلبنى عليها عاملك فلان . فنزل سليمان عن سريره ورفع البساط ووضع خده على الارض ، وقال : والله لا رفعت خدي من الارض حتى يكتب له برد ضيعته ، فكتب الـكتاب وهو واضع خده على الارض .

قال الدميرى : انه كان يرجع الى دين وخير واتباع للقرآن واظهار شعائر الاسلام ، مترفعاً عن سفك الدماء .... ولما ولي رد الصلاة الى ميقاتها الاول وكان من قبله خلفاء بنى امية يؤخرونها الى آخر وقتها ، ولذلك قال محمد ابن سيرين : « ان سليمان افتتح خلافته بخير واختتمها بخير : افتتحها باقامة الصلاة لميقاتها الأول ، وختمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز » .

(لها بقية) محمد حسن عواد

آفاق جديدة فى:

الأدب العربى وأثره فى تخليد الدول

= ٣ =

بقلم الاستاذ السيد أمين مدني

الادب العربى بعد الاسلام

شق الاديب العربى فى فجر الاسلام طريقه الى الصدر بسحر بيانه وحكم شعره. واخترق الصفوف الى الطليعة يناضل ويجاهد مرفوع الرأس موفور الكرامة محترم المكانة. اجزل الاسلام منطقة وهذب القرآن الفاظة ونمى اخيلته، فزاد ادبه جمالا وزاد ادبه روعة. وزاد ادبه اثراً. وسمع الناس فى عهد صاحب الرسالة ﷺ وفى مسجده «حسان بن ثابت» ينشد الشعر من على منبره. فتناقلت الالسن ذلك الشعر من «ام العواصم» الى «ام القرى» فكان وقعه على قريش اشد من وقع السهام فى غلس الظلام! وكيف لا يكون كذلك والمشرع الاعظم ﷺ يأمره ويشجعه وجبريل روح القدس معه. والصديق ابو بكر رضى الله عنه يعلمه.

فلم يغير الاسلام فيما غير نظر الامة العربية فى الشعر والادب، ولم يحارب شغف العربى بالشعر والادب فعز الادب وبرز الاديب، واخذ المسلمون يعملون بنصيحة «الفاروق» رضى الله عنه فى كتابه لابى موسى الاشعرى، يدعون للشعر يتعلمونه ويعلمونه حرصاً على معالى الاخلاق وصواب الرأى ومعرفة الانساب وذلك اعز ما يعتز به العربى ويفخر. وذلك ما اداه الشعر والادب مثلا تتردد على السنة الاجيال. فيها الموعظة الحسنة وفيها النبل والفضيلة ولم يبرح تأثير الشعر العربى متغلغلا فى نفس العربى حتى فى احرج مواقفه واشدها هولا وخطرا فلقد حول ـ سياسى بنى امية المحنك ورجلها الاول .. معاوية

رضى الله عنه ـ وجهه عن جواده المضمر المعد لانقاذه بصفين. وآثر الاقامة والصمود فى وجه الاسنة المشرعة والبيض اللامعة ومواجهة الهول مكشراً عن نابيه يخب ويدنو، وفى خببه ودنوه ـ مايروع، ويفزع ـ آثر البلوى على السلامة وفضل الموت على الحياة ـ متأثراً بابيات عمرو بن الاطنابة : ـ

ابت لى همتى وابى بلائى — واخذى الحمد بالثمن الربيح
واقحامى على المكروه نفسى — وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت — مكانك تحمدى او تستريحى
لادفع عن مآثر صالحات — واحمى بعد عن عرض صحيح

ولكن لم يمت معاوية رضى الله عنه ولم ينهزم بل شاء الله ان يؤسس حكومة بنى امية وان يكون من خلفه ملوك فاتحون علت اعلامهم جبال اسبانيا وهضاب الصين وان يكون العهد الاموى مفخرة للاسلام والعروبة وان يقول معاوية بعد ذلك كلمته عن الادب :(يجب على الرجل تأديب ولده والشعر اعلا مراتب الادب !!)

ولقد كان النضال السياسى بين الامويين والعلويين عنيفاً لم تخمد جذوته رغم سلطان بنى امية ونفوذهم ورغم ما يبذلونه فى سبيل القضاء الاخير على ما للعلويين من احترام فى نفوس الكثير مافتىء يدفع علوياً بعد علوى ليثور ويناضل ورغم االفشل المتكرر الذى منى به العلويون .ولقد عزز ذلك النضال السياسى دعاوة الشعراء والخطباء فكانت معركة ادبية بقدر ما كانت نضالا سياسياً. فانحاز فريق يدعو لبنى امية حيث الملك والمال ، وانحاز فريق يدعو للعلويين حيث احترام السواد الذى لم يجد العلويين نفعاً ولم يحقق لهم املا .

واثار ذلك النضال السياسى المتعصب للقبيلة مرة اخرى وعزز هتار الشعراء والخطباء ثانية يناصرون القبيلة ويدافعون عنها فكان من آثار ذلك النضال فى سبيل الخلافة وفى سبيل تقدم قبيلة على اخرى، ادب الفرزدق. وجرير. والاخطل والطرماح. وغيرهم وكان من اثر ذلك الادب ان تجلت لنا تلك العصور فى شكلها الممتاز ، وبرز فيه شعور ابنائها على حقيقته .

فهل غير الاديب احد يستطيع ان يصور لك موقف الخليفة هشام بن عبد الملك وقد احنقه ان ينال على بن الحسين احترام الطائفين بالبيت ، ويحرمه هو ـ

فيتجاوزه غير ملتفت لنفوذ السلطان وجلال الملك الى ابن الحسين !! . وهل كان في وسع علي بن الحسين ولو نال الخلافة ان يخلد لنفسه اسماً ابقى وابها مما خلدته له قصيدة الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
وليس قولك من هذا ؟! بضائره   العرب تعرف من انكرت والعجم
ما قال لا قط الا في تشهده   لولا التشهد كانت لاءه نعم

وهل في متناول قوم جرير وانصاره وصم نمير نميرو القضاء على وجاهتها وسمعتها وجعلها مثلا تتندر به الامم وتتفكه به الاجيال لولا جرير !! واى ثمن كانت تدفعه نمير لو أتيح لها ان تتفادى بيت جرير .

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فترسل طرفها بين القبائل دون ماغض ودون ما احتقار !!

وكم كانت ابيات جديف على سليمان بن هشام الميةمرة . وكم كان اثرها في نفس السفاح عميقاً :

لايغرنك ما ترى من اناس   ان تحت الضلوع دأ دوياً
فضن السيف وارفع السوط حتى   لا ترى فوق ظهرها اموياً

واى صورة اروع من هذه الابيات التي تصور لنا تدهور الدولة الاموية وتصدعها :

انى اعيذكم بالله من فتن   مثل الجبال تسامى ثم تندفع
ان البرية قد ملت سياستكم   فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا
لاتلحمن ذئاب الناس انفسكم   ان الذئاب اذا ما الحمت رتعوا
لاتبقرن بايديكم بطونكم   فثم لا حسرة تغنى ولا جزع

ليس الادب العربي كله شعوراً واحساساً وليس ادباء العربية كلهم نوابغ اجادوا في ابراز اغراضهم حمداً ونقداً . فالادب الصادر عن شعور صادق واحساس متأثر قليل نادر . والادباء الملهمون الذين وثبت بهم العاطفة الصادقة ووثب بهم الشعور المتقد والوجدان الحي في اكثر من مناسبة لخلقوا في اجواء عالية بعيدة عن الماديات ، اقلية قل ان جاد الزمان فزان جيلا بواحد منها خلد له أثراً حياً لايهرم ولايفنى .

فالاديب الموهوب الذى يصدر ادبه عن عاطفة وشعور هو وحده الذى يستطيع ان يجعل من الخير مثلا ومن الشر مثلا . هو وحده الذى يستطيع ان يجلو مافى الحياة من متناقضات فيضفى على الجمال والسعادة والفضيلة صوراً فيها من الاغراء . وفيها من الروعة . وفيها من الوقار بقدر مايكشف عمافى البؤس والشقاء والرزيلة من رهبة ووحشة ودمامة . وهو خير من يسجل الحوادث ويعلن عما يصادفه من ضروب الحياة ودولها وطبائع ناسها وهــو خير من ينقد المجتمع ويقدر المكارم ويعرف مواطن النقص فى الاخلاق .

يحى العدل . ويدعو للحق ويحمد الكرم ويدفع للنبل ويشدو بالمآثر الصالحات فيحسن التحية ويحسن الحمد ويحسن الشدو . وينقم على البغي وينتقد الباطل ويسخر بالبخل ويهجو اهله فيعرف كيف ينقم وكيف يسخر وكيف يشنع

ولولا خلال سنها الشعر مادرى هواة المعالى كيف تبنى المكارم

وانا لانجد اذا اردنا ان نتصور اثر الادب فى الدولة العربية بعد الاسلام مثلا يكيف لنا مكانة الادب والاديب اوضح من حديث الخليفة الاموى الكبير « عبد الملك » بن مران لامية حينما سأله عن بيت ابن حرثان :

اذا هتف العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد

يابنى امية احسابكم احسابكم انسابكم انسابكم لاتعرضوها للفصحاء فأن للشعر مواسم لايزيدها الليل والنهار الاجدة . والله مايسرنى ان هجيت ببيت الاعشى حيث يقول :

تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

ولى الدنيا بحذافيرها . ولوان رجلا خرج عن عرض الدنيا كان قد اخذ عوضاً نقول ابن حرثان :

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

فما عبد الملك بن مروان بالرجل العادى الذى يرسل القول على عواهنه . انه من افذاذ بنى امية الذين عرفوا الاشياء على حقائقها وعرفوا كيف يخلدون لهم تاريخاً كله عظمة . وكله فخر . وكله مجد .

(يتبع) امين مدنى

مقارنات بين الأدب العربى والأدب الأنجليزى

— ٤ —

بقلم الاستاذ محمد سيد احمد

ولقد أشرنا فى المقال الأول من هذا البحث المتسلسل، الى ان الشعر العربى يموج بالعاطفة، والشعر الانجليزى تغلب عليه الفكرة ؛ ولعل ذلك هو السبب فى جودة الشعر العربى وميزته على الأنجليزى، لأن الناس يلتمسون عند الشاعر عاطفة، وعند الفيلسوف فكرة، وهم يلتمسون للعاطفة نغمة موسيقية، ويلتمسون للفكرة أسلوبا وقالبا منطقيا فحسب، (ولو وضعت العاطفة فى القالب المنطقى) لسخفت وهمدت، ولو وضعت الفكرة فى نغمة موسيقية لأضحكت وتبددت، ذلك لأن العاطفة تتحدث الى القلب ، والفكرة تتحدث الى العقل .

ولعلنا نستطيع أن نلتمس سببا آخر لأفضليته الشعر العربى على الشعر الانجليزى فى أن الرجل العربى أقدر على الشعور بالحادثات، والنوازل والنكبات من الرجل الانجليزى، أو لعل المشاركة الوجدانية عند الشرق أقوى منها عند الغرب وذلك ظاهر ، فى أفراحنا ، وأحزاننا، فى تلك الاعداد الكبيرة والمجاملات التى لا تقف عند حد ، والتقاليد ، والتكاليف التى فرضتها علينا الأزمان المتعاقبة والمتلاحقة وقل كذلك أن الشرقى يميل بفطرته الى المثل العالية ، فيتخيل ويمضى فى الخيال ، وقل ان الغربى يميل بفطرته الى الجانب العملى أكثر من ميله إلى الفطرى

وكل هذا، أو بعض هذا، يفسر لنا هذه الظاهرة! ظاهرة امتياز الشعر العربى على الانجليزى. ولعلك توافقنى على أن المراثى تهز القلب هزا وتهد النفس هدا، وإن المديح الجيد يحرك فى الانسان عاطفة نبيلة ذلك لأن المراثى تفيض بالشعور

الصادق، والمديح قد يفيض بشعور كهذا وفرق بين من يقول هذه الأبيات وبين من يقول ما يتلوها .

قـد ياليل من سوادك ثوبا للدرارى وللضحى جلبـابا
انسج الحالـكات منك نقابا واحب شمس النهار ذاك النقابا
قل لها: غاب كوكب الأرض فى الأر ض فغيبى عن السماء احتجابا
والبسينى عليه ثوب حـداد واجلسى للعزاء فالحزن طـابا

ومن يمدح فيقول :

ملك سنـان قناته وبناتـه يتباريان دما وعرفا سا كبا
يستصغر الخطر الـكبير لوفده ويظن دجلة ليس يكفى شاربا
انـ تلقه لا تلق الاقسطلا او جحفلا اوطاعنا او ضاربا
فـكانما كسى النهار بها دجى ليل واطاعت الرماح كوا كبا

وليسمح لى القارىء لأهمس فى أذنيه بان الشعر لا يقرأ مرة واحدة أبدا، ولا يقرأ قراءة عابرة مطلقا، فلا بد لك ان تقرأ البيت الواحد من الشعر مرتين او ثلاثا، حتى تستطيع أن تصل إلى المعنى الذى يود الشاعر أن يسكبه فى نفسك سكبا، وقد تضطر فى كثير من الاحيان ان تعيد البيت الواحد مرات أكثر مما اقدر، وأكثر مما تقدر، لتشعر شعور الشاعر، ولتلتمس نفسه بين كلمات بيته فأن استطعت بعد هذا المجهود أن تجده فى بيته هذا لشعوره وروحه ونفسه، فاحكم له بأنه شاعر مجيد، وان افتقدته فلم تجده، فاحكم له بانه صاحب صنعة وليس بشاعر ، فلو وصل الى ذروة الانقان فى هذه الصنعة

واخش ان يكون قد القى فى روعك أن الشعر الأنجليزى ليس فيه جمال وليس فيه فن وليس فيه ما يستحق البحث والتنقيب وليس الامر كذلك وها انا اقدم اليك؛ قصيدة من شعر شاعر الأنجليز الـكبير، ومن ترجمة حافظ ابراهيم وليتنى أستطيع أن أقدم لك القصيدة كلها لتستمتع، ولـكن مكانى من «المنهل» محدود، أو هو كالمحدود، وأخشى أن أجاوزه كثيرا، فعلى الرغم من أن الاستاذ

صاحب المنهل، حريص جدا على أن أكتب، الا انه حريص جدا كذلك على أن يكتب غيرى كان يود أن يقتصر أكبر عدد من العقول، ليقدمها تحفة غنية دسمة للقراء

ستقول أن الأسلوب العربى فى القصيدة أكسبها جمالا وبهجة، وساوافقك وان كنت أعلم، علم اليقين، أن أسلوبها فى اللغة التى وضعت فيها، لا يقل جمالا وبهجة، ومهما يكن من شيء فأنا أعرض لك الشعر لترى نفس الشاعر، حائرة ثم لترى بعد ذلك ادوات الشاعر من كلمات وأخيلة، وتشبيهات ومجازات، استطاع بها أن يصل إلى تصوير صادق للحالة التى هو فيها، ولتعلم كذلك أن التفاعل بين هذه الاشياء جميعا لا يبلغ درجة من القوة مثلما يبلغها فى نفس الشاعر، ولذلك لا نغلو كثيرا اذا ذهبنا الى أن نفس الشاعر «معمل» معد أحسن الاعداد لتلقى صدى الاشياء جميعا والاحداث جميعا، مهما خفت ذبذباتها وضعفت تموجاتها

والمتحدث فى هذه القصيدة «ملبث» القائد الكبير، الذى انتصر انتصارا حاسما على العدو الخارجى فانقذ الوطن، وقد ذهب الملك «دنكان» الى بيته ضيفا ليشعر العالم بفضل القائد ومكانته منه. فلما جن الليل، اشارت عليه زوجته بالفتك بدنكان فيقول: مخاطبا خنجرا تخيله فى هذا الموقف:

كأنى أرى فى الليل نصلا مجردا   يطير بكلتا صفحتيه شرار
تقلبه للعين كف خفية   ففيه خفوق تارة وقرار
يماثل نصلى فى صفاء فرنده   ويحكيه منه رونق وغرار
اراه فيدنينى اليه شراستى   فينآى وفى نفسى إليه أوار

الى أن قال:

فيالى كأنى فاتك ذو عشيرة   خيارهم تحت الظلام شرار
إذا ما عوى ذئب الفلاهب جمعهم   إلى الشر واستلت ظبا وشفار
فيا ليل أنزلنى بجوفك منزلا   يضل به سرب القطا ويحار

محمد سيد احمد

دبلوم المعلمين العليا الادبية والمدرس
الاول بالبعثات

٣ — الشيخ محمد الطيب الأنصارى

١٢٩٦ هـ — ١٣٦٣ هـ

وقد اقترن الشيخ فى صدر شبابه باحدى بنات عمه ثم فارقها ثم تزوج بعدها بنساء أخر فى المدينة وكانت أخراهن من توفي عنها بعد ان انجبت له ابنيه عبدالرحمن وام سلمة اللذين لايزالان غضي الأهاب . واسمها عائشة بنت الشيخ على شيرول

والشيخ محمد الطيب ممن اوتى قريحة نقاذة فى الأدب والشعر والنثر، وذلك لأنه أحد الاعلام المبرزين فى علوم العربية ، ذهن دقائقها وخبر حقائقها ، فكان يشجع نبهاء تلاميذه على قرض الشعر الجيد وينتقدهم اذا اخطأوا فى المبنى اوأسفوا فى المعنى ، ويرسم لهم طرق التفوق ومزاولة النثر الجيد ويسمع الشعر منهم باحتفال وعناية . ولاغرو فقد كان فى صدر شبابه يتعاطى قول الشعر ، فى شتى الوانه ، وشعره كنثره يمتاز بالسلاسة والسهولة والاقناع ، وقد هجر قول الشعر اللهم الا النظم العلمي بعد ان تقدمت به سفينة العمر فى لجي الحياة

وقد دعته محبته للعلم الى التأليف فيه والميزة التى تتجلى فى مصنفاته هي « **الوضوح** » و« الدقة » ذلك مفتاح فنه التأليفى ، فهو وان يكن قد درج على سنن من سبقوه فى التصنيف الا انه كان ابرع من كثير منهم فى فن الايضاح والدقة فى العبارات وتلك مزية ليس الى نكرانها من سبيل .

وهذا ثبت مؤلفاته :

١ — « الدرة الثمينة » فى النحو . نظم بها كتاب شذور الذهب لابن هشام بعد ان استهواه جماله ، ولكن « الدرة » تمتاز على « الشذور » برغم انها « منظومة » وانه « منثور » بجمال التعبير ووضوح الهدف وتحديد

المراد . وقد الفها لصغار طلابه فى عام ١٣٣٥ هـ بالمدينة ودرسها اياهم وهي مخطوطة . وكاتب هذه السطور فى طليعة من درسها عليه بعدما كمال «الأجرومية» عليه ثم فى عام ١٣٥٤ هـ تألفت لجنة من طلابه لطبعها فطبعوها بالمطبعة الماجدية بمكة المكرمة ، وقدمها تلميذه الشيخ محمد بن على آل حركان بمقدمة فى ترجمة حياته استقينا منها بعض المعلومات المدونة فى هذا المقال .

٢ — البراهين ـ الموضحات ـ فى نظم كشف الشبهات فى التوحيد وطبع فى مطبعة جريدة المدينة المنورة

٣ — «اللئالى الكمينة شرح الدرة الثمينة» شرح وتحليل لطيف للمنظومة المذكورة آنفاً .

٤ — «تحبير التحرير فى اختصار تفسير الامام ابن جرير» فى عدة مجلدات بدأ به فى اثناء تدريسه لتفسير ابن جرير بالمسجد النبوى واستمر فى تأليفه فسايره به الدرس حتى اكملها .

٥ — «السراج الوهاج ، فى اختصار صحيح مسلم بن الحجاج»

٦ — «التحفة البكرية فى نظم الشافية» اى شافية ابن الحاجب نظمها نظما سهلا اوضح عقدها على نمط الدرة الثمينة . وسماها التحفة «البكرية» نسبة الى تلميذه الخاص المدرس الآن بالمسجد النبوى الشيخ ابى بكر بن محمد أحمد السوقي وكل هذه المصنفات مخطوطة الى ان يقيض الله لها من ينقلها الى عالم الطبع فتذيع وتروج .

***

وقد تلقى العلوم على عدة مشايخ فى طليعتهم خاله وابن عمه المحدث الشهير الشيخ المبارك بن محمد المختار الانصارى .. اخذ عنه الفقه المالكى والنحو واللغة والحديث والتفسير ، وعمر هذا العالم حتى تجاوز الثمانين . ومنهم احمد بن عبد الهادى المتخصص فى فنون الادب والمعانى والبيان والمنطق ، اخذها عنه وتذاكر معه فى الاصول . ومنهم الشيخ احمد بن الاحمر الذى تلقى لديه علم الاصول . ومنهم الشيخ محمد الأمين اخذ عنه بالاجازة الصحاح الستة وغيرها من كتب السنة وكلهم من عشيرته الاقربين . ومن مشايخه الشيخ المحمود والشيخ احمد بن الشمس رحمهما الله تعالى . (يتبع) أبو نبيه

المستشرقون الانجليز

— ٣ —

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد على

القرن التاسع عشر

ابتدأت فيه حركة جديدة من المستشرقين الفرنسيين على يد اولئك الادباء الذين رافقوا نابليون فى حملته على مصر وفى مقدمة هؤلاء سلوستر دى ساسى ويعد من أكبر مستشرقى فرنسا .

اما فى انجلترا فقد انشىء كرسى جديد للأدب العربى فى جامعة لنــدن وانشئت الجمعية الاسيوية الملكية وكان من مستشرقى الانجليز فى هذا القرن :ـ

٢٢ هيندلى كان يتقن العربية والفارسية ومن مؤلفاته التى نشرها باللغة الانجليزية كتابه عن الشاعر العربى ابى الطيب المتنبى .

٢٣ المسترلمسدن كان استاذا للغة العربية والفارسية فى كلية (فورت وليم) بالهند ومن مؤلفاته : رسالة قيمة فى قواعــد اللغة العربية وكانت تستعمل فى مدارس اوربا والهند .

٢٤ لين (١٨٠١ ـ ١٨٧٦) وهو يعتبر اكبر شخصية فى انجلترا بل وربما كان فى اوربا كلها فى القرن التاسع عشر وفى سنة ١٨٢٥ ارتحل الى الاسكندرية وكانت الملاحة فى البحر الابيض المتوسط آنئذ على درجة كبيرة من الصعوبة والاهوال ورحلته هذه لم تكن تخلو من اخطار فقد صادفته ذات مرة عاصفة بحرية هوجاء ولم يكن بالمركب من له دراية بالملاحة فتقدم «لين» إلى دفة المركب وتولى قيادتها بنفسه ولمعرفته بعلم الفلك والهيئة استطاع ان يخرج المركب من منطقة العواصف الخطرة وبعد رحلة شاقة استغرقت شهرين كاملين وصل مصر فأقام فيها الى سنة ١٨٢٨ كان يقضى معظم أوقاته فى القاهرة فى التنقيب

عن اخبار المصريين القدماء وحياتهم والتبحر فى اللغة العربية وفى رحلته الثانية الى مصر سنة ١٨٣٣ كرس كل اعماله فى دراسة حياة القاهرة فامتزج مع المصريين بلباسه وبتكلمه بالعربية ومسكنه وكان يعرف عند المصريين باسم «منصور افندى» وبعد عودته من هذه الرحلة الثانية الى انجلترا نشر سنة ١٨٣٦ كتابه المشهور «اخلاق المصريين العصريين وعاداتهم» فى جزءين وقد نفدت الطبعة الأولى منه خلال ١٤ يوماً ثم اعيدت طبعاته مراراً فى انجلترا والمانيا وامريكا ونشر كذلك ترجمة «لألف ليله وليله باللغة الانجليزية وترجمته تمتاز عن الترجمة الأولى بزيادة شروح وايضاحات عن كل حادثة تاريخية . ثم اعاد نشر هذه الشروح والايضاحات منفردة تحت عنوان «الحياة العربية فى القرون الوسطى» ثم فكر فى وضع قاموس عربى انجليزى على اساس بعض القواميس العربية المشهورة كتاج العروس وغيرها ولانجاز هذه الفكرة عاد الى مصر سنة ١٨٤٢ للمرة الثالثة ومكث فى القاهرة سنتين يشتغل كل يوم ١٤ ساعة متواصلة فى اعداد العدة اللازمة لتأليف القاموس . ثم عاد الى انجلترا وقضى بقية حياته فى ترتيب وتاليف قاموسه وقد توفى سنة ١٨٧٦ وهو لم يكمله كما كان يريد . اما الأجزاء التى صدرت منه فكانت ذات قيمة عالية كبيرة وفى آخر حياته كان يلقب « بالاستاذ الأكبر فى الدراسات العربية »

٢٥ ادوارد هنرى بالمر وكان يعرف فى الشرق باسم الشيخ عبدالله ولد فى مدينة كمبردج سنة ١٨٤٠ ومات فى مصر سنة ١٨٨٢ اى سنة ثورة عرابى باشا وقد تعرف وهو ابن عشرين سنة برجل هندى مسلم اسمه السيد عبدالله كان محاضراً فى جامعة كمبردج فى تلك الأيام فشغله الاشتغال بالدراسات الشرقية ومن ذلك الحين بدأ فى تعلم اللغة العربية والفارسية والهندية ثم ثبت لديه ان الوقوف على اسرار اللغة وفقهها لا يمكن منه الا بالاتصال المباشر مع العرب فتصادق بكثير من العرب الذين كانوا فى انجلترا وفى مقدمة هؤلاء رجل سورى اسمه رزق الله حسون الحلبى فلازمه طويلا يتلقى عليه دروسا فى العربية وآدابها ثم اشتاق الى زيارة بلاد العرب فزار الشرق الأدنى مرتين على حساب «جمعية

فلسطين الاستكشافية» وبعد عودته الى انجلترا عين استاذاً للغة العربية فى كمبردج وكان يشغل اوقات فراغه بالصحافة مرة وأخرى فى أعمل علميه وفى سنة ١٨٨٢ زار مصر وفى اثناء اقامته بها قام برحلة إستكشافية فى صحراء سينا راكباً فرسا فكانت مغامرة خطرة قضت على حياته اذا اغتاله قطاع الطرق من بدو تلك الصحراء ومن شعره باللغة العربية .

ليت شعرى هل كفى ماقد جرى مذ جرى ما قد كفى من مقلتى

قد يرى اعظم حزن اعظمى وفنى جسمى حاشا اصغرى

ومما ألفه ونشره: ديوان بهاء الدين زهير مع ترجمته الانجليزية ورسالة فى النحو العربى باللغة الانجليزية وتاريخ حياة الخليفة هرون الرشيد وصف فيه بغداد وصفاً رائعاً ، ورسائل أخرى نقلها عن العربية والفارسية الى اللغة الانجليزية وقاموساً فارسياً وفهرساً للمخطوطات الشرقية الموجودة فى كمبردج وعن اسباب رحلته فى صحراء سينا .

٢٦— وليم رائت (١٨٤٠ـ١٨٨٦) درس اللغة العربية فى جامعات انجلترا وجامعات اوربية أخرى لمدة طويلة رافق المستشرق الهولندى رينهارت دورى فى اعماله واشترك معه فى طبع ونشر تاريخ الاندلس للمقرى وعين استاذاً فى جامعة لندن وكمبردج ودبلن ومن اعماله أن قام بطبع ونشر رحلة ابن جبير والكامل للمبرد ورسائل عربية أخرى ورسالته فى النحو العربى لا زالت محل التقدير والاعجاب من الطلبة المتقدمين فى اللغة الانجليزية .

٢٧— روبرتسون سميت (١٨٤٦ـ١٨٩٤) وهو اسكتلندى الاصل درس العربية فى جامعة بلدته وفى جامعات أخرى فى أوروبا وقام برحلات الى الشرق الأدنى فزار مصر وفلسطين وسوريا والجزيرة العربية ووصل فى الحجاز الى جدة والطائف ومن مؤلفاته التى نشرت كتابه «النسب والزواج عند العرب والاقدمين واشترك كذلك فى ترتيب دائرة المعارف البريطانية

٢٨— وليم موير (١٨١٩ـ١٩٠٥) وهو مستشرق اسكتلندى نشر عدداً من الرسائل باللغة الانجليزية عن سيرة النبى ﷺ عن تاريخ الاسلام وتاريخ الخلافة

٢٩ السير ريتشارد برتن (١٨٢١ ـ ١٨٩٠) بدأ في تعلم اللغة العربية بجامعة اكسفورد الا انه لم يكمل دراسته فيها وسافر الى الهند مع الجيش البريطاني وصادف ان اقامته بالهند كانت في المقاطعات التي يكثر فيها المسلمون فعاد الى تعلم اللغة العربية ولغات اسلامية أخرى وبعد عودته الى انجلترا ألف أربعة كتب عن الهند وفي سنة ١٨٥٣ زار مصر لأول مرة وتوجه من مصر راكبا جملا الى السويس حيث وجد مركبا معداً لنقل الحجاج إلى ميناء ينبع فرافقهم وبعد وصوله الى ينبع رسم خطة لزيارة بلدان الحجاز مكة والمدينة واخيراً رجع من جدة الى مصر ونشر رحلته في ثلاثة اجزاء. وفي فرصة أخرى قام برحلته استكشافية الى مجاهل شرق افريقيا والحبشة في زي تاجر عربي وعاد من رحلته هذه بمعلومات هامة عن تلك المقاطعات المجهولة. وبعد سنوات قام برحلات استكشافية في مناطق اخرى من اواسط افريقيا وغربها والى بعض مناطق في امريكا. وفي سنة ١٨٦٩ ذهب الى شبه جزيرة القرم مع القوات البريطانية ـ ثم جاء بعدها إلى دمشق مع زوجته وساح في اطراف سوريا ومنها سافر الى مصر وقد قضى معظم حياته في المغامرات والرحلات والمجازفات ومع هذا تمكن من نشر وتاليف عدد من الكتب وترجم الف ليلة وليلة ترجمة راعى فيها الدقة التامة لتكون طبق الاصل العربي دون اية زيادة او نقص ولذلك ترجمته هذه فريدة في بابها.

٣٠ ويلفرد اسكوان بلنت (١٨٤٠ ـ ١٩٢٢) قضى حياته في أول الأمر بالاشتغال في السياسة ثم كرس حياته للدفاع عن الشعوب المضطهدة ولاسيما الشعب الايرلندي والهندي والمصري فزار مع زوجته بلاد الشرق الأدنى وشمال افريقيا وفي سنة ١٨٧٨ زار نجد واستقبله في حائل اميرها بترحاب زائد واهدى له عدداً من الجياد العتاق ثم امن له الطريق الى بغداد وفي رحلته الى مصر والهند اتصل بزعمائها كالسيد جمال الدين الافغاني وعرابي باشا اتصالا قويا. وألف عدة كتب في تأييد القضية المصرية. وفي سنة ١٨٨١ اختار الاقامة في مصر فاتخذله داراً بالقرب من القاهرة وكان يلبس كالمصريين ويتكلم بالعربية وكانت زوجته اللادي ان بلنت مثله مستعربة تحب الرحلات والاسفار ومن تاليفه كتاب عن العراق وآخر عن نجد وترجم المعلقات السبع الى الانجليزية.

٣١ — تشارلس دوتي (١٨٤٣ـ١٩٢٦) كان رحالا وهو يذكر دوما بمؤلفاته عن صحارى بلاد العرب أقام مدة في دمشق ثم ارتحل منها الى قلب الجزيرة ولم يكن كأسلافه يتنكر في زية اويتظاهر بكونه مسلماً بل كان يرحل من محل الى آخر في بلاد العرب بصفته انجليزيا نصرانياً وبعد عودته الى انجلترا نشر رحلته التي تمتاز بمعلومات جديدة عن البلاد العربية ولاسيما المعلومات الجيولوجية .

ومن المستشرقين المتأخرين الذين ما زالوا يذكرون بتلاميذهم المعاصرين لنا :

٣٢ — السير توماس ارنولد الذى توفى سنة ١٩٣٠ كان مدرسا للغة العربية والدراسات الاسلامية في مدرسة الدراسات الشرقية بلندن وقد زار القاهرة سنة ١٩٣٠ ومن مؤلفاته «دعوة الاسلام» وكتاب عن الخلافة ومقالات أخرى نشرها عن الفن الاسلامى .

٣٣ — جي ليسترانج توفى سنة ١٩٣٤ وكان قد كرس جزءاً كبيراً من عمره في دراسة المعلومات الجغرافية باللغة العربية والفارسية ومن مؤلفاته «بغداد أيام العباسيين» و «فلسطين تحت الحكم الاسلامي» والخلافة الشرقية وممالكها ورسائل اخرى جغرافية

٣٤ — بيفان وهو تلميذ وليم رائت الذى تقدم ذكره واشتغل بالشعر العربي القديم وقام بنشر كتاب نقائض جرير والفرزدق .

٣٥ — ليال قام بنشر وطبع كتاب المفضليات

٣٦ — لين بول وقد الف عددا من رسائل في التاريخ الاسلامي والمسكوكات الاسلامية

٣٧ — امد روز نشر عدة رسائل تاريخية قيمة

٣٨ — مرجليوث وقد توفى قريبا وكان يعتبر استاذا قديرا في اللغة العربية وبقى مدرسا لها في جامعة اكسفورد مدة طويلة وكان عضوا في المجمع العلمي بدمشق نشر عدة رسائل باللغة الانجليزية عن التاريخ الاسلامي والدين الاسلامي ومن اعماله قيامه بنشر الطبعة المتقنة من معجم الادباء لياقوت وكتب اخرى

ومن المستشرقين الذين مازالوا قيد الحياة في انجلترا . الاساتذة نيكلسون وجب وستورى .

احمد على

حول تصدير أدبنا

رأي الأستاذ احمد السباعي

اسؤال هو خال من الالتواء واللف ؟ ـ ام هو توجية وايحاء يقودك السائل فيه الى مايريد ان يقول ؟؟

الباقة خاصة يلويك بها الاستاذ الأنصاري ، ويلفك فى خفه لتمشى فى أثره مطبوعاً به متأثراً بما عنده ؟ ـ ام هى براءة خالصة ليس فيها مايشوب !؟

— انه يسأل عن صلاح الادب للتصدير ، ثم يعقب ـ « اذ كان لا يصلح فكيف يصلح ؟

افليس فى تعقيبه توجيه وقياده وايحاء بالفكرة ؟

* * *

عفواً سأعصيك ياإستاذ ما ملكت العصيان ! ! فدونكها فكرة مستقلة لاتلوى فيها عنانى ولاتدير ! !

فى الادب نوع (لمفازى) يستغرق احساس الاديب ويستلهم فيه نفسه ويرضى به نزعته

ادب لايعالج فى الحياة الا روح الاديب ، ولا يبرز الا مشاعر الفن فيه ، لاينزل الى مستوى الارض الا بقدر ما تخفق اجنحة الطيور الى سفوح الروابى

هو فى برجه العاجى يشقشق مع عصافير الفجر ويرسل آهاته مصعدة مع السواقى فى مدارج الوادى

هذا الادب فى اورستقراطيته وسموه الفنى صالح جميعه للتصدير ، واصحابه ثَمَّ عندنا مفعمة كراساتهم بأصدائه مثقلة ارواحهم بأحماله فهات الناشر والطابع ثم قابلنى . . . . .

ثم ادب حيوى يسيطر على المقدرات العامة اجتماعياً وفكريا وعمرانياً ويساير الحيـاة فى شتى مناحيها وهو ما نحن فى سبيله من ربع قرن بين مد وجزر

هو ناضج فى مجموعة وليس بناضج . . هو من ناحية الفكرة قوى . اما عناصره فرخوة بقت فى تماسكها عوامل اهمها قلة التشجيع . . فشجعنى فيه وكرمنى به . . . ثم قابلنى .

وثمت أدب علمى . .وسوف لا يكون نصيبه الا عند اطفالنا خريجى المعاهد الثقافية والجامعات العلمية والدراسات العالية

* * *

واذن فنحن اليوم نصدر ادبا وجوابنا اذ وجدنا الطابع والناشر ونصدر ادباً اجتماعياً متى صادفنا المد وساعدنا التشجيع والتكريم ونقف عن الادب العلمى الى ان نبنى قباب الجامع عالية فى اجواز الفضاء .

احمد سباعى

الاخطاءات الواقعة في مقـال الاستاذ السيد امين مدنى المنشور في العدد السابق :

﴿ خطأ ﴾	﴿ صواب ﴾
مثل الجادل كرم بركت عصيا	مثل المجادل كوم بركت عصبا
زبانة بنت زبان مذكرة	زيافة بنت زياف مذكرة
المراجع الاول	المرجع الاول
لم يستطيع	لم يستطع
مغلطة	مغالطة
فهو لم يكن	فلو لم يكن
الشعر الجاهليين	الشعراء الجاهليين

دنيا الغد

للاستاذ حسن عبد الله القرشى

هتف الفجر من سرار العصور   يتناغى فى وشية المسحور
زاهراً راقصاً ، يشع به النو   ر ، ويحيا فى مشرع من حبور
كل حلم نضر للألاء فيه   زاهياً فى رؤى الربيع النضير
والاماني المحققات تراءت   حافلات بالرافد المذ خور
والشجا راعبا مضى والرزايا   فى سعير محجب مستور
قد تلاشت دنيا الضلال ورفت   من دفيق الهدى دنى من عبير
السنافى ضفافها بسمات !   اسكرتها نجوى جنان وحور
والفنون انبرت على صفحتيها   هتفة المجد فى فؤاد الدهور
حفلت بالطريف يعذب مجنا   ه ، واروت قلب الصدى المستنير
والجمال المرنح الفذ يهدى   لضمير الزمان فيض شعور
فهو للمستفيء ظل ، وللحر(م) ان برد ، والوصل للمهجور

* * *

سكن الكون من صراخ الضحايا   وسجت فزعة الجوى المستجير
وبريق اللظى المسعر اغفى   وخبا كالطيوف كل هجير
وعتي الاعصار ماد حسيراً   يتلوى فى وعكة المقرور
روعت من سطاه ترنيمة الحق(م) فأغفى في رقدة الزمهرير
صاح جرس الامان فاستضحك العا   لم هيمان من [illegible] جنى وعطور
واستجابت حضارة السلم غرثى   لاصباح المتيم المذعور
تجتبي في رحابها فيلق السعد(م) وتحيي موات كل ضمير !
نبعها الامن وارفا عبقريا   فهو منها اثير كل [illegible]

ومناهـا السناء والنور والخير (م) تسامى فمـا طغى من غرور

* * *

السلام الرغيب رفرف نشوا ن واقوت دنيا البـلا والشرور
الاخاء الوطيد رجع صـداه والبشاشات ضافيـات السرور
جـدة تسكب الفضائل فرحى من غدير عذب الورود غزير
وسمـاء بالخصب تندى ، وبالشمل (م) جميعـاً ، وبالنعيم الوفير !

* * *

ايه (دنيا الغد) المؤمل ماذا يخبأ الغيب فيك من مقدور ؟
أترانا نغشى السعادات سكرى فيك ، ام نستكين للديجور ؟
وترانا نستشرف الشاطىء الضا حى ام الناس للشقـاء المبير ؟
ايه دنيـا الغد المرجى حنانيك (م) افيضى فالكون جد ضرير !
انت مجلى اعراسه واماينـه فـلا تفجعيـه بالتغرير
اترعى من كؤسه فهي عطشى! واطفئي من حنينه المسجور
واسجعى في اراكه بالاغاريد (م) وشيدى من ركنه المصهور !

حسن عبد الله القرشي

حيلة لطيفة

طرق الباب عند أحـد الأطباء فى الريف (وكانت الساعة الثـالثة بعد منتصف الليل) ورجا الطارق الطبيب ان يسعف مريضاً يبعد مكانه نحو عشرة أميال وسرعان ما أرتدى الطبيب ملابسه واستقل سيارته ومعه الرجل فلما بلغا المكان المقصود . قال الرجل :

— كم تطلب إتعابا ياعزيزى الطبيب ؟

— نصف جنيه

— هذا هو ؛ وانها لاتعـاب قليلة فقد طلب صاحب الجـاراج جنيها لتوصيلى الى هذا المكان . شكراً .

فصة مسلسلة

الكأس الأثرية (*)

= ٤ =

بقلم الأستاذ محمد عالم الافغاني

— دعوت زميلاتي . . . أن يتغذين على حسابي في الكتاب

فقلت لها مستعجلا :

— حسناً وما في ذلك

— ولكن أمي . . . أمي . . . لا تعطيني نقوداً

وعذرت أمي ؛ فقد كانت ـ حقا ـ لا تملك شيئاً ، سوى بعض الحلى تحتفظ به للملمات فسألتها :

— ولماذا لم تطلبي النقود من عمك

فتكلمت بعد أن هدأت قليلا :

— قال إنه لا يصح للفتيات الصغيرات أن يقمن دعوات خاصة

فقلت لها مداعباً :

— وأنا اوافق عمي على ذلك

فدفعتني في طفولة مدللة ، وقد فتحت فاها في مزيج من ضحك وبكاء وقالت :

— كذاب

— حسناً ، كم يلزمك لدعوتك هذه .

فأجابت فرحة :

— تقول أمي أن خمسة ريالات تفي بالحاجة

فصحت فزعاً :

— خمسة ريالات . . . من اين لى بها ـ يا ابنتى

فضحكت مغضبة :

— انت لا تملك خمسة ريالات . . . سعاد عندها عشرة ريالات والله . . . رأيتها فى صرة بعينى

ولا أدرى ماذا خطر ببالى حين قلت لها :

— سأحضر لك المبلغ ـ مساء اليوم ـ بحول الله

فوثبت إلى الباب وهى تصفق باليدين صائحة:

— أمي . . . أمى . . . أخى سيحضر النقود اليوم

فجريت وراءها ، حتى ادركتها ، وأمسكتها من كتفها وأنا ألهث :

— اسكتى ـ يا خبيثة ـ لا يسمعنك عمى

فأدركت الموقف فى جلاء وصمتت ، وقفلت إلى الغرفة أبحث عن المحفظة والكتب فرتبتها فى عجلة، ثم تأبطتها، وتأهبت للنزول، ولكن صوتاً اوقفنى:

— ابراهيم . . . ابراهيم . . .

وأصغيت إلى الصوت فتبينت رنته وصحت

— لبيك . . عمى . . . لبيك

وبدأت أصعد الى العلية من البيت حيث عمى فى غرفته الأثيرة لديه ... ترى لماذا يدعونى ؟

هل سمع سميحة تتكلم عن دعوتها، ووعدى لها باحضار النقود، أم هنالك من أمر آخر، وإذا كنت مصيباً فى ظنونى ، فسير مينى ـ حتما ـ بالاسراف والتبذير ويلقى على مسامعى محاضرة فى منافع الاقتصاد ، ومضار البذل ثم سيمليها على لأكتبها ، ثم لأنسخها كرة أخرى حتى ترسخ فى ذهنى ، ويروى عمى أنه كان يروض بهذه الطريقة حين كان طالباً جامحاً شامساً مثلى ـ تماماً ـ

وأخيراً طرقت بابه مستأذنا ، فجاء الاذن بصوت جهورى :

— ادخل ـ يا ولد ـ

فدخلت وألقيت عمى جالساً فى شرفة موليا ظهره الى وقال :

— تعال هنا

فايقنت أن فى الأمر تأنيباً على الاقل ، وتقدمت صوبه وسرعان ماجثمت على ركبتى وأخذت يده فى يدى ، أقبلها مرات، ثم انتصبت واقفا ،فأخرج من جيبه قطعة فخار قديمة وقال :

— اجلس . . . ياابراهيم . .

وكان وقت الحضور فى المدرسةقد أزف ، ولم يكن بمستطاعى أن أصارحه بذلك ، فجلست على مضض ، وعمدت الى الصمت العميق لئلااوسع امامه مجال القول،فبدأت نظراتى تنهب الغرفة،ووقع بصرى على ماوقع عليه مئات المرات : اطباق الصينى يرجع عهد صنعها كما يزعم عمى ـ الى الآف من السنوات الطوال، وأباريق شاى،وحنفية صغيرة،وسيوف صدئه وقراب لها بالية ،ورماح مشرعة نخرها السوس ، وفصوص واحجار ، واشياء أخرى لا تحصى،كلها أثرية ذات قيم عظيمة يعزها ويفخر باقتنائها .

وفجأة ايقظنى من اغفاءتى بصوته وهو يبسط يده بقطعه الفخار :

— هذه قطعة أثرية رائعة اشتريتها من حاج صينى التقيت به صدفة فى الحرم فأخذتها فى يدى مقلباً،وأنا احمد الله على أن بدأ وهاديء،وتصنعت لهجة العارف :

— ما شاء الله . . ما شاء الله . . . انها لقطعه فريدة وخلل عمى لحيته البيضاء بأصابعه وبدأ يتكلم :

— ليس اقتناء العاديات بالأمر الهين ، فقد طويت ـ فى مرة من المرات مائتي ميل فى اراضى التبت لشراء هذ االابريق الذى تراه على الرف الاوسط فقلت من غير وعى منى :

— ومتى كان ذلك ـ ياعمى ـ

فنزع عمامته ، وغير جلسته ، وتهيأ ليقص على مغامراته فى التبت فأردت أن أغير اتجاه الحديث بسؤال ألقيته فى سذاجة مصطنعة :

— ولكن ـ ياعمى ـ ما الفائدة من اقتناء هذه الأثريات فزوى مابين عينه ثم قال :

— إن ربحها يزداد بمرور الزمن ، وإن الهاوى الراغب قد يبذل اموالا طائلة لشراء قطعة اثرية لم تكن ذات بال عندك فسألته على الفور لأشغله عن العودة إلى مغامراته :

— وكيف يفرق المرء بين الثمين والغث من القطع

فارتاح فى جلسته وأجاب :

— على كل فهنالك علائم لا تخفى على الخبير ، والمسألة ـ بعد ـ لا تعدو تجارب السنين وخبرة الزمن ثم اردف قائلا :

— وما رأيك فى هذه

قلت له :

— انها لشىء عظيم . . لا يقدر بثمن مهما غلا

فابتسم وخاطبنى قائلا :

— تستطيع أن تنصرف الآن

وكدت افاتحه بشأن سميحة ، لولا ما أعلمه من عناده وصلابته ، فاقتسمنى الأمران وابطأت فى القيام ، فلحظ قلقى وقال :

— ما بك . . . اتريد أن تفضى الى بشيء . . .

فأجبت على عجل .

سميحة . . .

فقاطعنى :

— امض فى سبيلك ـ يا ابراهيم ـ فانا لا أريد ان تنشأ هذه البنية على خلة مرذولة . . .

فقلت له :

— انها مرة فى العمر ، ولن تلحف عليك ـ بعد اليوم ـ فى السؤال

— ولكن المرة هذه ستجر وراءها مرات ، وإن معظم النار من مستصغر الشرر

وأردت أن أتكلم ، فأردف صائحاً :

— امض فى سبيلك ـ يا ابراهيم ـ

فقبلت يده ،وهبطت منصرفاً ،وانانهب الافكار ما معنى هذا التناقض الذى يتجلى فى بذله الجم من المال سبيل قنية واحدة ، وامساكه النذر من المال فى سبيل دعوة تقيمها سميحة . . .

وشعرت أن نفسى تقلق وتثور، وان ثقلا مايجثم على احساسى ، فجاست عواطفى وتملكنى غضب مكبوت مكتوم ، وأخال أن والدتى التى تنتظرنى فى الطابق الأوسط قد لمحت على محياى سمة من غضب فسألتنى فى لهفة :

— عساه خيراً . . .

نخفف عنى حبها بعض مابى او قلت لها من غير ان أقف

— أجل خير

وأطلت أختى من خلف أمي صائحة :

— أخى . . . لا تنسى ما وعدتنى

فلم أجبها، وواصلت هبوطى ؛ واستولت على نوبة من غيظ حانق ، لتلد أثام علينا والدنا هذا العجوز وصياً وتجافت الاثرة والاثانية صارخة وضحة فى أعماله فهو ينفق ما يشاء على هواه ، ويحبس ما يشاء عنا وأنا لا أصبر إلى تقويم خطئه سبلا ولا الى افهامه خطأه طريقا . . . فما العمل .

إنه لاحل لهذه المعضلة الا أن نستمر فى قطيعته وأن نجعله يعيش بيننا غريباً فريداً . . .

وماعتمت ان وصلت الدهليز،وما كدت أخطو خطوات حتى تعثرت بشىء فى الظلام،لأن الباب كان مو صداًوكانت لهذا الشىء رنة معدنية؛فأحنيت جذعى وطفقت أبحث عنه ؛ وإذا بى ألمس كأساً معدنية حقيرة علاها صدأ السنين ؛ فهممت برميها ، إلا ان خاطراً انبثق فى ذهنى . . .

لماذا لا تكون هذه الكاس كأثريات عمى اما الفرق بين هذه وتلك .

ماالذى يمنعها من أن تكون أثرية وقد نال منها الزمن ما نال ، وفجأة اهتديت إلى فكرة غريبة ، وغمغمت قائلا :

— سأنفذها . . . سأنفذها (يتبع) محمد عالم الافغانى

نقدات

الى الأستاذ النشاشيبي

قلت في الرسالة الغراء (ص ١٢٢٣ عدد ٦٤٥) عن البيتين : ـ

نميل على جوانبه كأنا إذا ملنا نميل على أبينا
نقلبه لنخبر حالتيه فنخبر منهما كرماً ولينا

(والبيتان لأبي الجهم العدوى يقولها في معاوية رضي الله عنه ، وقد رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار) .

ولقد قال القالي في الأمالي (ص ١٣٦ ج ١ طبعة دار الكتب) : حدثنا ابوبكر قال اخبرنا العكلي قال حدثنا أحمدبن محمد المزنى قال قال ابوجهم لمعاوية نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كلال : ـ ثم أورد البيتين ـ وعجز الأول :

نميل إذا نميل على أبينا

وأورد هذا الخبر مطولا موضحاً ابوعبيد في (سمط اللآلى من ص ٥٣٩ الى ص ٥٤٣ [1]) . ومن حديث ابى على المسند ، وتفصيل ابى عبيد وتوضيحه يتبين أن ذين البيتين للشاعر الجاهلي عبد المسيح بن حكيم بن عفير . لا لأبى جهم العدوى المخضرم .

الى الأستاذ العلامة محمد حسين هيكل

وضعت أيها الأستاذ الكبير في مصور بلاد العرب في كتابك عن

---

(١) توجد قطعة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة

« الصديق » جزيرة « دارين » بقرب خليج عمان فى مكان يبعدعن موقعها الحقيقى مسافة مئات من الأميال ، وعللت خبر خوض العلاء بن الحضرمى بجيشه البحراليها ، مع ان « دارين » جزيرة مجاورة لمدينة « القطيف » ويفصل بينهما خور من البحر ضحضاح الماء فى وقت الجزر ، ومن الممكن خوضه والوصول الى تلك الجزيرة ــ فى بعض الأوقات .

الى الأب أنستاس الكرملى

قلت فى ترجمة الهمد انى المؤرخ المشهور ــ فى الجزء الذى طبعته من إكليله : (والذين ذكروه باسم ابن الحائك أرادوا تحقيره . لأن الأقدمين كانوا يحقرون أهل الصنائع) .

وأقرب الى الصواب ابن عزم التونسى حينما قال فى « دستور الأعلام » (والحائك لقب من حوك الشاعركان جده ــ يعنى الهمدانى ــ عمرو بن الحارث شاعراً فقيل له الحائك من ذلك) .

الى الأمير شكيب ارسلان

قلت فى « الارتسامات » عن قرن المنازل ــ السيل ــ (وهذا هو المحل الذى كان فى الجاهلية يسمى بذات عرق وفيه يقول الشاعر :

الا يا نخلة من ذات عرق   عليك ورحمة الله السلام)

وذات عرق تبعد عن هذا الموضع مسيرة يومين بسير الابل ، وموقعها بقرب وادى الضريبة مهل حجاج شمالي نجد ، وسنوفى البحث حقه فى فرصة أخرى . وقدوقع فى هذا الخطأ العلمى أيضاً احدوزراء العلم فى الديارالمصرية برحلته المرسومة « بمنزل الوحى » .

الى الدكتور زكى محمد حسن

أجدت ــ وأيم الحق ــ فى بحثك الممتع الموسوم « الرحالة المسلمون فى

العصور الوسطى » ولا أدرى هل استقيت من معـين بحث الاستاذ نقولا زيادة « رواد الشرق العربي فى العصور الوسطى » أم وردتما عيلمـاً صافياً فوقع الحاضر على الحاضر ، وتواردت الخواطر ؟!

وقد أغفلت ذكرجغرافي العرب الأوحد ، العلامة ابامحمد الحسن بن احمد الهمدانى ، صاحب صفة جزيرة العرب والاكليل وغيرهما مع انك ذكرت في بحث (جغرافيي القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة) من لا يدانيه تحقيقاً ولا سعة اطلاع . وما اكثر من ظلمه التاريخ من ذوى الفضل والنبل !

ولعل في « المنهل » العذب ما يروى الغلة . ويطفىء الأوام بنشر ترجمة ضافية لذلك الفذ المنسي بين ذويه وقومه ، المذكوربين الفرنجة بطبع مؤلفاته والانتفاع بتحقيقاته .

ح . ج .

الـكلام رخيص

زارت إحـدى السيدات بيت روائى كانت تعجب بكتاباته ولـكنها لم تستطع إخفاء ما اصابها من خيبة أمل ، حينما لاحظت رثاثة بيته وضآلة مابه من أثاث . وأحس هو بما يساورها فقال : أهناك شيء لايعجبك ؟

أجابت السيدة : حسناً ، إن البيوت التى تصفها فى كتـاباتك ساحرة فاخرة وإنى لأتساءل لماذا انشأت مثل هذا البيت المتواضع لنفسك ؟

قال الروائى : ياصديقتى العزيزة ان الـكلام رخيص ولـكن مواد البناء غالية !

([illegible] ـ مجلة الفصول)

يمكنني أن أرضي الناس [illegible] إلا حاسد نعمة فانه لا يرضيه إلا زوالها .

(معاوية بن ابى سفيان)

طرائف

١ — وجوم

مال الى صاحب يسألنى : اقرأت هذا الفصل ؟

قلت : نعم ! .

قال : من كاتبه ؟

قلت : لاأدرى ، لأنه لم يعلن اسمه

قال : ومع ذلك فقد رضي أن يوصف بهذه الأوصاف التي تتملق الغرور

قلت : ذلك شأنه

قال صاحب لنا ، ماذا يسر أحدكما الى صاحبه ؟

قلت : لايسر احدمنا الى صاحبه شيئاً

قال صاحبي : انما نتحدث عن هذا الفصل الذى كتبه كاتب يوصف بالامتياز ولكنه لايسمى نفسه ، ولايسميه ناشر هذا الفصل

واخذت الجماعة كلها تعبث بهذا الكاتب الذى امتاز فى رأى نفسه وفى رأي ناشره ولكنه لم يجد الشجاعة على أن يسمى نفسه ولم يجد ناشره الشجاعة على أن يسميه . ولم يكن الفصل سياسة ولا شيئاً مما يخاف ، وانما كان أدباً أو شيئاً يشبه الأدب . فلما ملأت الجماعة افواهها بنقد هذا الكاتب وعيبه والاستهزاء به والنعي عليه ، تبين لها انه قد يكون جالساً بينها ، هنالك سقط فى أيدى القوم ؛ وانتهى كل وجوم كاد يطول لولا ان صاحب المجلس قال : سبحان الله !

فتفرق القوم ، ومنهم من يستحى ، ومن لاحظ له من حياء .

(من كتاب جنة الشوك)

٢ — مقلب اسكتلندى!

اشتبك اسكتلندي مع مليونير امريكى اثناء وجودهما في أحد المطاعم ، فاراد الأمريكي ان يتحدى خصمه الذى اشتهر قومه بشدة البخل .. فقال له :

— انى اعجب كيف يخطر لك ان تعترضنى .. الا تعلم انى استطيع ان انفق الف جنيه مقابل كل جنيه تنفقه انت ؟ . .

فقال الاسكتلندي انه لا يثق من ذلك الا اذا رأي بعينه .. فقبل الأمريكى وغادر معه المطعم وسارا في الطريق حتى وقع نظر الاسكتلندي على متسولة عجوز تجلس في ركن الطريق ، فدنا منها واعطاها جنيهاً .. وعندذلك اعطاها الامريكي الف جنيه .. ثم نظر الى الاسكتلندى قائلا : —

— هاقد اضعت جنيها انت فى اشد الحاجة اليه . . اما الالف جنيه فلا تهم مليونيراً مثلى .. ولعلك تكون قد تلقيت درساً نافعاً عن هذا الحادث

فقال الاسكتلندي : —

— لكن فاتك ان تعلم . ان المتسولة هى والدتى !!

من هو الفتى المهذب

اذا قلت للألمانى أن هذا الفتى مهذب بادرك بالسؤال : ما هى معلوماته ؟ أما الفرنسى فيسأل ما هى شهاداته ؟ والانجليزى يسأل : ما هى أوصافه ؟ اما الامريكى فيقول : ماذا يستطيع ان يعمل ؟

قال الاصمعى : دخلت على الخليل بن احمد وهو جالس على حصير صغير ، فقال : تعال وأجلس ، فقلت اضيق عليك ! فقال : مه ! الدنيا باسرها لا تسع متباغضين ، وان شبراً فى شبر يسع متحابين .

حسن الانتقام

كان فنان يجد فى رسم صورة زيتية لوجية من المعجبين به ، بناء على طلبه ، ومقابل أجر مناسب معلوم .

واستغرقت هذه الصورة من الفنان بضعة اسابيع متصلة فلما انتهى منها اعجبت كل من رآها . ولكن لم يكن من الوجية لامرما ، إلاان ينقد المصور ذما وقدحاً ، ويرفض استلام الصورة بحجة انها لا تشبهه ، ثم يهم بترك المصور والصورة ، دون أن يعنى على الاقل ، بالاعتذار اليه ، عن بعض مابذل من مجهود ، وما اضاع من وقت فاستمهله الفنان ، راجياً انلا يتركه قبل ان يكتب له كلمة ، بان هذه الصورة لاتشبهه . ففعل فى نشوة من الفرح بهذا التخلص السهل الجميل .

ومرت بضعة شهورفاذا جمعية الرسامين تقيم معرضا للرسم فى قاعة الفنون الجميلة ، واذا الوجيه صاحب الصورة يبادر الى المعرض ، ويجوب نواحيه مع أفواج الزائرين ، ويعجب بما فيه مع المعجبين . ثم ينتهى به المطاف الى الناحية المخصصة للوحات المصور الشاب فوجد فى صدرها صورته التى كان قد رفضها .

لكنه رأى على هذه الصورة عنوانا كاد يفقده صوابه ، فاندفع ثائراً الى مدير المعرض ، طالباً اليه رفع هذه الصورة فى الحال ، لانها صورته ، ولانهم بهذا العنوان الذى يعرضونه به علانية ، ويضعونه موضع السخرية والاحتقار من الناس . فأجابه المدير بان هناك عقد خاصاً بالمعرض ، يشترط فيه إبقاء المعروضات ستة اسابيع كاملة ، وان هذه الصورة فضلا عن ذلك ليست صورته وأخرج له كتابته التى كان قد اعطاها للمصور ، وبها يقرر ان الصورة لاتشبهه .

ولم يغن الوجيه إحتدامه وصياحه ، ولم يسعه آخر الامر إلا ان يرجو شراء هذه الصورة ليسمح له بإخذها ، وكانت مساومة على الثمن ، لم يرض فيها الفنان الشاب بغير عشرة أمثال ما كان متفقاً عليه ، فكتب الوجية فى الحال صكا بالمبلغ المطلوب

وهكذا كان انتقام الفنان لنفسه رائعاً قويا ، فقد باع الصورة لصاحبها دون غيره ، وتقاضى عشرة امثال ما كان يرجولها ، ولم تزد وسيلته الى ذلك على كلمتين اضافهما الى الرسم هما « صورة سارق » . وكان هذا العنوان في ذاته صورة خاطفة صريحة .

« من مجلة الطالب »

الصبر صبران ، فأعلاهما أن تصبر على مالا ترجو فيه الغنم فى العاقبة
والحلم حلمان ، فأشرفهما حلمك عمن هو دونك
والصدق صدقان ، فأعظمهما صدقك فيما يضرك .
والوفاء وفاءان ، اسناهما وفاءك لمن لا ترجوه ولا تخافه .

(الجاحظ)

لانجاح لأمة نبذت احكام دينها ، ولانجاح لقوم استعبدتهم شهواتهم .

(احمد عرابي)

ما أضعف الانسان إذا لم يستطع أن يرفع من قيمة نفسه .

الوطنية الصحيحة تعمل ولا تقول .

أعظم الأغلاط أن تحسب نفسك منزها عنها .

توريدات مرز سليمان

انتقا لوجستين لبخة امريكاني كوكس لصقة امريكاني دجنان انجليزى نمرة ٦٩٣ العلبة ٢٥ قرص افدرين انجليزى العلبة ٢٥ قرص لامراض الصدر املاح كروشن سلورسن طقم ٦ أمبولات بعشرة ريال من ١٥ الى ٩٠ ساتتى باستيل حلاوة لون ازرق للسعال بوريك ناعم وخشن ملح اثمار ملح انجليزى اسبيرو العلبة ٢٧ قرص واخرى بقرصين وبطاريات تانمون واسبرين القرص بنصف قرش وسكرابو ظرف وكناويشة تجدو كل ذلك (ارخص من السوق) لدى دكان عبد الرحمن المدني البخاري بمكة بشارع المسعى ، وبدكان ابراهيم قاضى ومالك الياس بالمدينة .

بى كربون الصوده

يباع لدى طه خياط فى المحناطه كربونه جيدة للتخمير ولتكوين الليموناده (الكازوزالوطنى) وذلك بمزج السكر بالماء ووضع نصف درهم صودة وعصر الليمون عليها وكذلك يمكن تحويله الى ملح اثمار وطنى وذلك بأن يبل مقدار خمسة دراهم من التمر الهندى فى كأس ويصفو صباحاً ويمزج بسكر ثم يوضع عليه نصف درهم صودا فيكون شرابا فوارا لذيذا ملينا وان أردتم مسهلا فيمزج معه مقدار قرطاس ملح انكليزى جديد مكرر قبل الصودا ثم توضع عليه الصودا فيكون مسهلا لذيذا .

ويفيد كربونات الصودا للغسل وتنظيف الثياب مع حفظها .

يوجد اسفنيلة ... لدى دكان عبد الله بخشوين بشارع أبيرق وسعر الآلة ريال وربع